تحقيق عن الانفجارات التي هزت تل ابيب



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

العدد ١٢٨ — الاحد ٨—١١—١٩٧٠ م الموافق ١٠ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

في هذا العدد

يتول تقرير من الوطن المحتل ان اسير فتح الاول المناضل ...ود بكر حجازي ما زال موضوعا في زنزانة انفرادية في ...جن عسقلان منذ العاشر من شهر تموز الماضي وحتى ...ن ..

ويقيم في نفس السجن كذلك المناضل يعقوب عودة ، ومنذ ...س التاريخ .. البقية على صفحة ٣ ع ٤

بروتوكول عمان يدخل مرحلة التنفيذ اعتبارا من يوم غد

الناطق الرسمي يدحض الشائعات التي تحاول أن تثير البلبلة وأن تشكك في معنى تطبيق البروتوكول — الثورة حريصة على تطبيق اتفاقيتي القاهرة وعمان تطبيقا دقيقا كي تتفرغ لواجبها الرئيسي

يبدأ غدا تطبيق بروتوكول عمان لتنظيم العلاقات بين الثورة الفلسطينية والدولة في الاردن وبهذه المناسبة التقى مندوب « فتح » مع الاخ ابراهيم بكر الناطق الرسمي باسم اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلها في لجنة المتابعة وكان هذا الحديث.

— يبدأ غدا تطبيق بروتوكول عمان .. ماهي مظاهر هذا التطبيق ؟

لا ادري لماذا اصبح ٩—١١—٩٧٠ مثارا للتشويش والبلبلة والاشاعات ، ذلك ان الاجراء التنظيمي الذي اعطي اسم بروتوكول لم يأت بشيء جديد خارج عن نطاق اتفاقيتي القاهرة وعمان ، اذ ان هذا البروتوكول نظم بعض الامور المنصوص عنها في اتفاقية عمان منها مكاتب اللجنة المركزية ، وقيادة الثورة ، وجيش التحرير وانضباط الكفاح المسلح ، وتاريخ بدء العمل بهويات الفدائيين المنصوص عنها في اتفاقية عمان . وبتنظيم ترقيم سيارات الفدائيين ، واجازات التحرك الداخلية والخارجية ، وان الجهة التي تصدر الهويات والاجازات ، وترقم السيارات هي القيادة العسكرية للثورة كذلك ان الجبهة التي تختار مكاتب الثورة ومواقعها هي اللجنة المركزية وقد شرعت اللجنة المركزية في انجاز كل هذه الامور ، اما موضوع ممارسة الامن العام تحت الادارة المدنية صلاحيته فهذا شيء منصوص عنه في اتفاقية القاهرة ، وهو اجراء طبيعي ولا اعتراض عليه ولا يصح أن يكون مصدرا للاشاعات والتشويش .

كذلك فان عدم وجود قواعد لفدائيين في عمان بشكل خاص وعدم تجول الفدائيين في العاصمة باسلحتهم هو ايضا من الاجراءات العادية التي لا اعتراض عليها ، ولم تدفع اللجنة المركزية الى هذا الاجراء من قبل اي جهة دفعا، ولم يفرض عليها ذلك فرضا، وانما على النقيض من ذلك فان اللجنة المركزية هي التي تقدمت للجنة العربية العليا بمشروع اتفاقية عمان ؛ ومن ضمن ما حرصت عليه اللجنة المركزية في المشروع الذي قدمته هو صيانة الطهر الثوري للعمل الفدائي ووضع الاسس لتجنب كافة الاخطاء التي توضحت في الماضي من خلال الممارسة ؛ من ذلك التجول بالاسلحة في الشوارع وتعدد المكاتب بكثرة لا مبرر لها ، والحرص على امن المواطن وممتلكاته سواء أكان عسكريا

البقية ص ٣ عمود ٤



ذلك الصقر المقاتل
أسرجت اعوامه العشرون خيل العاصفة
كان في جبهته سبع سنابل
لها كيما يصد البؤس عن سود المنازل
في فلسطين الرؤوم النازفة

ابو اياد : انفجارات تل ابيب
تأكيد على مواصلة مسيرة النصر

في جوابه على سؤال وجهه محرر « فتح » عن اثر عملية تل ابيب وابعادها قال الاخ ابو اياد ، احد قادة فتح وعضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

انها ليست المرة الاولى التي يصل فيها ثوارنا الى قلب تل ابيب ، فقد سبق ونفذوا عمليات اكبر منها ، لكن هذه العملية تأخذ اهميتها انطلاقا من كونها تاتي في اعقاب احداث ايلول ، ولكونها تنفذ في ابعد نقطة عمق في ارضنا المحتلة وفي وقت بات يعتقد فيه العدو اننا ما عدنا نمتلك المقدرة على توجيه مثل هذه الضربات .

ان عملية تل ابيب بداية لعمليات اكبر ستشهدها ارضنا المحتلة وستكون هذه العمليات اكثر قوة وشمولا مع توفر الجو الملائم في الاردن الذي يفرضه تنفيذ اتفاقية القاهرة ، ولا بد من التأكيد على الوصول الى اهدافهم على الوصول الى اهدافهم في كل مكان .

رأينا

الحرب الجديدة .. حرب الشائعات

الذين يتصورون أن القوى المضادة ستكف عن عدائها ...ثورة ، واتباع كل الوسائل والسبل من اجل اضعافها ... اربابها هم واهمون ..

ذلك ان هناك قانونا يحكم مسيرة اية ثورة في التاريخ ...و وجود قوى مضادة لهذه الثورة .. واذا كان البعض ...تاج لتفسير للقوانين والبديهيات فاننا نقول :

ان الثورة اية ثورة هي تمرد جماهيري مسلح على واقع ...سد .. هذا التمرد الجماهيري يهدد بالضرورة كل اعداء ... جماهير ومستعبديها .. ومن هنا فاعداء الثورة والجماهير ...تحركون لضربها دفاعا عن مصالحهم ، واوضاعهم القائمة ... وهكذا ينشأ طرفي الصراع الثورة والجماهير من جهة ... اعداء الثورة من عملاء وامبرياليين من جهة اخرى .

وانطلاقا من هذا القانون يمكننا ان نفهم حملة الشائعات ...المسعورة التي يبثها العملاء في صفوف المواطنين ..

ولئن كانت المواجهة المسلحة خلال شهر ايلول قد توقفت .. لقد تبعها على الفور حملة نفسية لاستنزاف معنويات ...جماهير عن طريق الاشاعات مستهدفين بذلك بث الخوف ...البلبلة في نفوس المواطنين . مستغلة حرص الثورة على عدم ...تجدد نزف الدم مرة ثانية .. هذا الدم الذي هو اولا واخيرا ...رصيد الثورة في حربها مع العدو من اجل التحرير والعودة .. ...ن الاشاعات هذه الايام تحاول أن توهم المواطنين بأن السلطة ...ستبدأ عمليات التفتيش على المواطنين وعلى الاسلحة الخ. ...نحن هنا نقول بوضوح ان ايا من هذه الاشاعات لا نصيب لها ...ن الصحة من جانب ؛ وهو من جانب اخر لا يمكن أن يتم ...ن البروتوكول الذي سينتهي موعده غدا « وربما يحدد فترة ...خرى » لا يشير لا من قريب او بعيد الى مثل هذه الاجراءات

ان البروتوكول هو عملية تنظيم لتواجد قوات الثورة ...مكاتبها في المدينة هذا الامر الذي هو بالاساس وضع لمصلحة ...الثورة اولا واخيرا لانه ينهي حالات التعدد والتشرذم ويساعد ...الى حد كبير على توحيد صورة العمل ..

ان مواقف الثورة من مختلف القضايا واضحة ومحددة وعلى ...الاخص فيما يتعلق بوجود اسلحة الميليشيا . واذا كان ...هذا السلاح قد نظم وجوده في المدينة فان الجهة المسؤولة عن ...تنظيمه وترخيصه هي اللجنة المركزية لمنظمة التحرير ...الفلسطينية . اما عدم خروج السلاح الى الشوارع فانه احد ...مطالبنا الاساسية منذ وقت بعيد ، والتي حالت اسباب كثيرة ...دون تنفيذها سابقا ..

واليوم فان جماهيرنا مطالبة ان ترفض اية اشاعة ...يبثها اعداء الثورة من اجل خلق البلبلة بين الصفوف .. ...كما ان على كوادر الثورة ان تنشط بين الجماهير من اجل ...فضح هذه الاشاعات وتعرية مروجيها وكشف دوافعها ...واهدافها ..

في اعقاب الانفجارات التي هزت تل ابيب
وزير شرطة العدو يناشد الصهاينة أن يتمالكوا أعصابهم

صرح ناطق عسكري باسم قيادة الثورة الفلسطينية بما يلي : —

قام ثوارنا من المجموعة « الخاصة » « ب » بوضع عبوات ناسفة موقوتة وشديدة الانفجار في محطة الباصات المركزية في قلب مدينة « تل ابيب » وانفجرت العبوات في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم امس ٦—١١—١٩٧٠ وادى ذلك الى وقوع خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

هذا وقد هزت الانفجارات الضخمة في تل ابيب يوم امس الاول اعصاب الصهاينة ، واثارت الرعب بينهم ..

وقد كتب مراسل التلفزيون الاسرائيلي تحقيقا حول الموضوع لم ينف فيه اثر الانفجارات على الصهاينة .. ونقل على لسان وزير شرطة العدو نداء الى الصهاينة بضرورة تمالك الاعصاب .

وفيما يلي ترجمة كاملة للتحقيق :

١ — كنت اقف في مكان تكسيات المنطقة الجنوبية التي تعمل على خط « رشيونا ورحوبون ونتسيونا » وبئر السبع ، وكنت اعد بعض النقود لشخص يقف في الدور لشراء التذاكر ، واذا بالمتفجرات تنفجر وتصيب الاشخاص الذين كانوا يقفون في الدور واخرون غيرهم ،وكان هذا بالضبط في الواحدة وعشرين دقيقة . ذلك ان بعض الاشخاص سالني قبل الحادثة بخمس دقائق عن الساعة ؛ ويضيف المراسل : وبعد ذلك مرت سيارة نقل وقد اتكأت عليها ، وبالضبط كان يوجد خلف هذه السيارة المتفجرات ، في هذه اللحظة سمعت الانفجار . وأثناء ذلك كان معظم الرجال والاشخاص الموجودين هنا في المحطة قد هربوا . وكان هذا السبب في نجاتي من الانفجارات .

وبعد دقائق معدودة وصلت سيارات الشرطة بعد سماع الانفجارين وهنا في شارع سالمون وفي المحطة المركزية للباصات ،وبعد اخلاء مكان الحادث من الاشخاص خوفا من وجود متفجرات جديدة ، وتم بعد ذلك اعتقال «الاقليات» الموجود في مكان الحادث » ويعني

البقية ص ٢ عمود ١

عيد ثورة أكتوبر العظمى

صادف امس ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفياتي والتي قادها لينين ، في عام ١٩١٧ .

وتستمر احتفالات الاتحاد السوفياتي بهذه المناسبة عشرة ايام .

النيران تشتعل في باخرة اسرائيلية

اشتعلت النيران امس بباخرة اسرائيلية تدعى «تامار» وكان على ظهر الباخرة الاسرائيلية ٤٤ ملاحا ، ٣٨ منهم من الاسرائيليين والباقي من الاسبان والهولنديين والافريقيين ، وقد ادعت السلطات الاسرائيلية بانها قد انقذت ٣٤ ملاحا .

هذا ولا تزال النيران تشتعل في السفينة « تامار » حتى ساعة متأخرة من الليل . وقد وجهت نداءات الى جميع السفن القريبة من المكان لنجدة السفينة « تامار » والبحث عن زورق النجاة المفقود الذي يقل ثلاثة من ملاحيها . هذا وكانت سفينة « تامار » قد غادرت ميناء حيفا يوم الاثنين الماضي فارغة في طريقها الى غربي افريقيا ، ويبلغ وزن سفينة « تامار » ..٧٥٠ طن وبنيت قبل ثلاث اعوام .

اصابة جنديين بقنبلة يدوية في قطاع غزة

الارض المحتلة : اعترف ناطق بلسان الجيش الصهيوني هنا ان جنديين اسرائيليين جرحا وذلك عندما القى الفدائيون قنبلة يدوية على دورية اسرائيلية من قوات الاحتلال في قطاع غزة الليلة الماضية . وقال الناطق : ان الحادث وقع في الساعة الثامنة مساء قرب مخيم الشاطيء .



ابدا لن نترك عدونا الصهيوني ينعم بالهدوء في وطننا ...م كل ما يعترضنا في هذا الطريق ..

مهمات ثورتنا في المرحلة القادمة

الثورة في مفهومها العام احداث تغيير جذري ،في المجتمع بكل مؤسساته، من خلال حركة الجماهير وممارستها اليومية، ضمن اطار الكفاح المسلح ولقد رفعت الثورة الفلسطينية في مرحلة ما قبل المؤامرة ثلاث شعارات كانت تلبي حاجات تلك المرحلة : —

أولا : حماية الثورة من القوى المضادة

ثانيا : الدفاع عن الشعب

ثالثا : سلطة وطنية تتجنب الصراع مع الثورة .

وضمن هذه الشعارات المرحلية ، عملت الثورة ، وحققت مكاسب وانتصارات بالرغم من جسامة التضحيات، بالرغم من فظاعة المؤامرة وضخامتها . وبعد التجربة المرة بكل اخطائها ، ومحاسنها انتقلت الثورة الى مرحلة جديدة تتمثل في تكوين تنظيم ثوري صلب موحد من كافة القوى العاملة في الساحة .. وفي اطار منظمة التحرير على المستويين السياسي والعسكري وتميزت هذه المرحلة على ما يبدو ، باتجاه ثوري نحو تقليص الانفلاش المكتبي « البيروقراطية » وتمتين التوحد القيادي بعد أن كانت القيادة تتصف ؛ بالتباعد .كما أن التوجه في هذه المرحلة يسير في اتجاه وضع استراتيجية عامة واحدة تبتعد عن الممارسات المستقلة في المجالين السياسي والعسكري لاي فصيل من فصائل الثورة ..

ويفرض هذا التوجه حزما في تنفيذه وصدقا في تطبيقه ، وسرعة في ايجاده .

ان المظاهر السابقة التي تدل على اتجاه استعراضي وممارسة الاساليب الاعلانية بصورة تفقد الثورة بمجموعها وحدة العمل والسياسة ،كانت من مظاهر الضعف والتفكك ولا بد نتيجة ذلك من تقييم واع لهذه المظاهر ، وجعل كل مظهر سياسي أو عسكري ان كان في المدينة او الجبل أو في الداخل او الخارج تعبيرا عن ارادة الثورة وضمن تخطيطها الداعي في سبيل خدمة الاهداف المحددة في هذه المرحلة ..

وبكلمة بسيطة نقول ان استخدام البنادق وما ينتج عن ذلك من سلطة لمستخدميها لابد أن تكون ضمن خط سياسي واضح يخدم الثورة كمجموعة موحدة من القوى تدفع بالمسيرة الى الامام نحو هدف التحرير في النهاية . وفي هذه المرحلة .. نرى من مهماتنا أن لا ننسى أن حربنا هي حرب الشعب . حرب الجماهير على اوسع نطاق هذا يفرض بالضرورة اشراك الجماهير اشراكا عمليا بالممارسة في الثورة وتنفيذ مهامها اليومية وتحقيق اهدافها المرحلية .

كما يجب ان لا تغيب عن الاذهان طبيعة حربنا الا وهي حرب العصابات ضد العدو البقية ص ٤ عمود ١

رغم كل الجراح الدامية .. بصمات الامل على وجه شعب

جولة في مخيم الثورة في الوحدات حيث يمضي شعبنا [illegible] النصر

بعد أيام أيلول السوداء ..كيف يواجه شعبنا المرحلة الجديدة من نضاله ؟

هذا السؤال كان قد طرحه امامي شبل صغير لم يتجاوز العاشرة من عمره حمله السي ، ونحن لانزال نخوض معركة المصير التي فرض علينا ان نواجهها بكل مانملك من امكانات دفاعا عن وجودنا وكرامتنا .

ماذا لو حاولنا طرح هذا السؤال ، على عدد من افراد شعبنا ؟

ربما استطعنا ان نعرف من خلال هذا اللقاء كيف تغلب هذا الشعب البطل على الام جراحه .. وكيف تحدى الموت وعاد ليقف شابتاقوي الايمان .

ورغم انني ادرك تماما بان ذلك الشبل الشجاع ، قد اهتدى الى جواب حاسم لتساؤلاته من خلال البطولات الجديدة التي تسطرها الثورة في ارضنا المحتلة كل يوم . الا أن شعورا غامضا دفعني الى حمل هذا السؤال وطرحه امام عدد من جماهير الثورة .

وبداية الجولة في مخيم الوحدات .. قريبا من شجرة محترقة يوجد بقايا بيت صغير ..

وأسأل صاحب بقالة عن اهل البيت :

بخير ..

هل نجوا جميعا ؟

ماتت الزوجة وطفلان صغيران. غير ان الاب موجود الان فقد عاد من عمله قبل ساعة . ورغم كل شيء طرقت الباب المحطم وركض طفل ليفتح ..

تاملني الطفل .. قال هل انت خالتي ام ظافر ؟ ابي قال ان امي استشهدت . ولكن خالتي ام ظافر ستاتي وتاخذني معها .

وامتدت يد خشنة تصافحني . ورفعت راسي لارى شابا لايزيد عمره عن الخامسة والثلاثين . تمتلىء عيناه بالدموع .. ويجف حلقي ولااجد من الكلمات ماينطلق به لساني . واسمعه يقول :

لست حزينا .. لقد دمر بيتي واستشهدت زوجتي وولدي احمد وعمره عشر سنوات .. وولدي ناصر وعمره ثماني سنوات لكنني لن ابكي .. ويبتلع الدموع ..يضم صغيره الى صدره يقول ، اكره الكلام كما اكره الضعف والاستسلام .. ماذا سيفيدنا الكلام والشكوى . نعم مات لنا اهل واحباء لكن ثورتنا لم تمت . نحن شعب اقسم على النضال حتى النصروسيفي بقسمه مهما كلف هذا القسم من دم ودموع ..

لقد كان لهذه المجزرة اثراكبيرا في نفسي لن تمحوه الايام . وبقدر مااحس بالالم فانني احس ايضا بالامل .. و.. وبعد ايام سارسل بطفلي هذا وهو ماتبقى لي بعد المذبحة .. سارسله الى مدرسة حضانة تحت اشراف الثورة .. وسالتحق مع اخوتي المناضلين ، كان يجب ان افعل ذلك منذسنوات .. ولكن القطار لم يفتني وامامي فرصة لاكسب شرف الجهاد والنضال .

ويسأل الطفل الصغير .. هذه خالتي ام ظافر . هل ساذهب معها الى المدرسة ؟

وفجأة يعترض .. يقول وقد كسا وجهه الالم والاحمرار ... ولكن يابي . ريد اناكون شبلا؟ لااريد ان اذهب مع خالتي امظافر. اريد رشاشا كالذي يحمله عمي عطية .

واترك ابو احمد وصوت صغيره يتبعني .. اريد رشاشا ..

وأرى سيدة تجاوزت مرحلة الشباب .. ثوبها الطويل الواسع والمطرز بخيوط ملونة على الصدر والذيل يدل على انها من احدى قرى مدينة يافا .

قالت .. نعم انا من يازور ..

وأردت ان أسالها اذا ما كان بيتها قد تضرر ووجدتها تسبقني في الكلام ..

جاءتني رسالة من الصليب الاحمر ، ان ولدي بخير وهو جريح في احد مستشفيات لبنان ..

هل كنت تعرفين عنه شيئا ؟

ابدا . منذ بداية الازمة غابولم أره قالوا انه استشهد . وقالوا اعتقل . ولكن احساسي لم يخطىء .. كنت أعرف انه جريح .

وهل ستزورينه ؟

نعم وسأحمل اليه ابنه الصغير الذي ولد في غيابه .. عمره الان ٤٠ يوما . ولد في اول يوم منبداية المجزرة .واسميته ثائر . اليس هذا اسما جميلا ؟ والده يحمل اسم منتصر لقد حمل هذا الاسم منذ اليوم الاول لالتحاقه بالثورة . وانا اخترت لابنه اسم ثائر .. اليس جميلا ان يكون اسم حفيدي (ثائر منتصر) ..

واقف ايضا عاجزة عن الكلام. هذا هو شعبنا بعد المجزرة . هذه هي تطلعاته وهكذا ينظر للمرحلة الجديدة من نضاله .. وارى ابتسامة كبيرة تشق طريقها الى وجه تلك المرأة .

لقد كان لي نصيب صغير في مساعدة ابنائي الثوار .. كنت احمل لهم الزاد الى كمائنهم .. وزجاجات الماء .. يا الله ..كانت ايام سوداء لكنها علمتنا الكثير.

ومن الوحدات ننتقل الى الهاشمي الشمالي .. ويصادف في نفس اللحظة دوي طلقات نارية متفرقة.

أهو اشتباك جديد ؟ ماذا حصل؟

ويجيب شبل في الرابعة عشرة ، ابدا ليس هناك شيئا .

– والرصاص ؟

انه واحد من الشعبة الخاصة.. يطلق النار حتى نجيبه بالمثل فيكون قد حقق هدفه . ولكن ثوارنا لايتسرعون . انهم اعقل من ان يحققوا له غايته السيئة . لكنهم حتما سيعرفون كيف يداووه ؟ انتظري قليلا وسترين .

ورأيت سيدة تحمل صرة ملابس، وتسرع نحو احدى الكنائس القريبة .. قالت .. بيتي دمروه لم يبقوا لي شيئا ، لكني اريد ان اكون قريبة من السكان لاساعد اهل الجبل ..

ويجتمع بعض السكان يتشاورون .. اهي مجزرة اخرى ؟

ويقترب منهم احد الشباب ويقول في حزم :

– ليعد كل منكم الى بيته .. وأنت ياخالة بارك الله فيك ..

وتقول في شيء من الالم ، هل استطيع أن أزور قبر الشهيدسهيل واقرأ له الفاتحة ، وتمشي مع الشاب .. واجد نفسي الحق بهما حتى رأيتهما يقفان في مكان قريب من معسكر الاشبال . هنا استشهد الشبل سهيل . وفي تلك المنطقة دمر دبابتين . وتقرأ الفاتحة . وأسال ذلك الشاب كيف عاش اهل الجبل الايام العشرة من المجزرة ؟

يقول .. شيء لايصدق ..الناس هنا اكثر من ابطال ، لقد نفذ مالديهم من طعام وشراب . لكنهم لم يحسوا بالجوع او العطش .. كانت النساء تعجن الطحين وتقليه بالزيت وتطعم الصغار .. ومن العجب ان الصغار لم يشكو الجوع .

رأيت طفلا لايزيد عمره عن خمسة اعوام . استطاع ان يتسلل من الباب ويصل الى الكمين الذي كنا فيه . لقد حمل الينا نصيبه من الخبز المقلي . قال : هذا لكم عشان ماتموتوا . وقال في براءة ماما بتقول اذا مات الفدائية بنموت . عشان احنا نعيش لازم ما تموتوا .

وحملت ذلك الطفل في حضني لاعيده الى بيتهم . ووجدت امه تبكي . ولكنها حينما رأت طفلها نسيت خوفها وبسمات تلومني اذ اعرض نفسي للموت رغم انني ادرك ان المعركة لم تنته بعد ولا يعلم غير الله متى تنتهي ..

ويقف اطلاق الرصاص ..ويهلل السكان . واسمع صوت احدهم يقول .لقد قبضوا على ذلك الذي يطلق النار .

ويعود الهدوء من جديد .. وأحس ان خلف الجدران المهدومة عشرات القصص . لكن تبقى هناك قصة اخرى اعمق تاثيرا .. انها قصة ذلك الاصرار العجيب الذي يعيشه شعبنا . اصرار على النضال .. على الحياة الحرة الكريمة .. اصرار على ان تظل الجباه كل الجباه عاليةمضيئة .

وأرى من بين الجموع عيني الشبل تلوح في اعتزاز .. هكذا يستقبل شعبنا المرحلة الجديدة .. هكذا يتعلم الجراح .. هكذا يقف قويا شامخا .

شعبنا يعرف ماذا يريد .وماذا يفعل لتحقيق مايريد .. لهذا فلا بد وان ينتصر .

– فلسطين –

سنلاحقهم بكل سلاح ولنا النصر لان سلاحنا في يد الرجال ولن يخذل الرجال سلاحهم ..

خيم البقعة مازال هدفا .. لقذائف الغدر

قذائف تنطلق كل ليلة في محاولة لاثارة المزيد من الفتنة

– ١ –

المكان : مخيم البقعة

الزمان : يوم من ايام رمضان الذي نعيشه .

تجمعت العائلة حول مائدة الافطار .. وكانت تنتظر اثنين حتى يتم النصاب .. الاول هو رب العائلة ، اما الثاني فهو مدفع رمضان واذان المغرب حتى يكمل يوم الصيام ويكون الافطار .

دقائق وينطلق مدفع الافطار .. فقد حضر رب العائلة وشرع يسدي نصائح وارشادات لافراد العائلة ولم يدر في خلد اي فرد من افراد العائلة ان هذه النصائح ستكون هي الوصية .. قبل ان يلقى ربه ..

– ٢ –

ومع انتظار مدفع الافطار الذي لما ينطلق بعد .. تتابعت صليات مدافع رشاشة باتجاه المخيم .. مخيم البقعة ..

– ٣ –

حكاية اطلاق النار على مخيم البقعة من الاتجاه الجنوبي الشرقي ليست جديدة .. بل هي تكررت وتتابعت بشكل دوري على جماهير المخيم .. وهي حاصلة منذ بدات الاستفزازات ضد جماهيرنا هنا اي ماقبل الاحداث السوداء التيشهدها ايلول الماضي .

والمقصود طبعا هو ارهاب جماهير البقعة بأية وسيلة كانت حتى يضطروا لمغادرة المخيم .. هذا اضافة الى الارهاب ..

وقد سمعت انهم يقوون بأية طريقة كانت نسف حاووز المياه الخاص بالمخيم ليعطشوه خاصة وانه في منطقة بعيدة عن المخيم .

واذا اردنا الدقة في الحقيقة فان اطلاق النار هذا ات من اتجاه قرية عين الباشا .. يفتعله اناس مشبوهون مهمتهم تفجير الصراع من جديد مابين اردني وفلسطيني . خاصة وان جماهير البقعة معظمها فلسطينية وجماهير عين الباشا معظمها من الضفة الشرقية

وقد تبين ان المشبوهين هؤلاء جماعات تحتك بجماهير عين الباشا كي يدخل الى ظن جماهير البقعة أن جماهير عين الباشا هي التي تضرب .. ولكن الحقيقة فهمت واستبانت وتبين ان جماعة معروفة هم الذين يؤدون هذه المهمة .

اطلاق النار على مخيم البقعة مع كل غروب اصبح امرا متوقعا ، بل ويحدث بالفعل ، وتحرص العناصر العميلة التي تطلق النار ان تواصل اطلاقه بصورة متقطعة طوال الليل لتبث الخوف في المخيم وتمنع الجماهير من النوم ليلا .

تتم عملية اطلاق النار من مكان ليس ببعيد عن مواقع الجيش .

استمرار اطلاق النار ليليا على مخيم البقعة أمر لايمكن احتماله طويلا ، ومن المصلحة ايقاف هذه العناصر العميلة عند حدها والضرب على يدها بشدة .

ابطال بلا اسماء

الوحدات – اليوم السابع من المجزرة

وكانت مهمة الاخت قاديةواخوتها الثوار ، ان يغطوا انسحاب احد كمائننا المتقدمة ، وكان الشاب الذي يقف على الرشاش الـ ٥٠٠ متعبا ، فطلبت منه الاخت قادية ان تقف مكانه ، وكان لها ذلك ..

كان القصف على ثوارنا شديدا مركزا : مدفعية، دبابات ،رشاشات ٥٠٠ وقد عرف الشباب ، فيما بعد ، سر كثافة هذا القصف حين اسروا احد الجنود ، فقد كان العملاء يعتقدون ان قيادة الثورة موجودة هناك ..

وحين غدا القصف كثيفا على الرشاش الـ ٥٠٠ الذي تديره الاخت قادية ، طلب منها الاخوة ان تنسحب ، لكنها صاحت بهم :

– ومن يبقى لاخوتنا المعتمدين على تغطيتنا لهم ؟

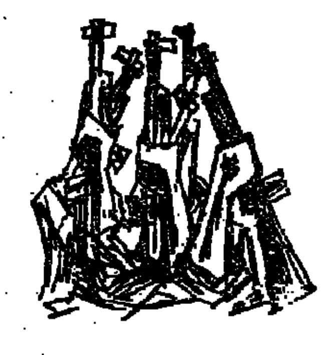
وتصاب الاخت قادية بشظايا قنبلة ، في راسها وصدرها ،ويسرع الاخوة لينقلوها الى مستشفى الاشرفية ، وهناك قطب جرح راسها باربع غرز ، واجريت لها الاسعافات الممكنة ..

وحين فتحت قادية عينيها ،ورات الجرحى المكدسين في المستشفى ، على الاسرة وعلى الارض ، طلبت من الاخوة ان ينقلوها الى الملجأ ليشغل مكانها في المستشفى جريح اخر . وحين تردد الاخوة بقبول طلبها . لان جرحها مايزال ساخنا، رفضت وهددتهم بان تذهب الى الملجا وحدها ..

وفي الملجا .. كانت قادية ،كلما تشعر بقليل من التحسن ، تطلب العودة الى ساحة المعركة .. وكان الاخوة يمنعونها ..

قادية هذه .. بطلة من شعبي وكم من قادية وقاد بهذا الشعب العظيم .. !





[illegible]

اسرائيل ... ووقف اطلاق النار

.. يقول هوترزوغ – حاييم هرتزوغ رئيس الاستخبارات [illegible] السابق في تعليق بالراديو :

. انه كلما استمر وقف اطلاق النار كلما تحسنت فرص [illegible] الانقسام داخل العالم العربي بينما سيعمل تجدد القتال [illegible] توحيد العرب ! –

فاسرائيل تريد من قبولها لوقف اطلاق النار ان يكون [illegible] وسيلة للهدوء وتسكين الحدود او بمعنى اخر تجميد [illegible] بالنسبة للعرب ان يكون فرصة من فرص التشاحن [illegible] العالم العربي للوصول الى غاية ابعد وهي الانتقال [illegible] الى مرتبة الواقع المفروض تماما كما صنعت بخطوط [illegible]

ان هذه التصريحات التي جاءت على السنة اكثر من [illegible] في يوم واحد تكشف الى اي حد تتمسك اسرائيل بالسلام [illegible] ان تشكل الدليل القاطع – لن يحتاج الى دليل – على [illegible] البعيدة والقريبة . وهذا التناقض في النوايا والاهداف [illegible] العرب يشهد على مدى استغلال العدو للاجراءات السلمية [illegible] تقوم بها الامم المتحدة لتنفيذ غاياته العدوانية وهذا – ولاشك [illegible] على العرب يقظة مضاعفة واعادة النظر في هذا الامر [illegible] الاقل – على ضوء مااعترف به هرتزوغ من ان تجدد [illegible] العسكرية يعمل على توحيد العرب .

– الدستور

جولة مائير في حالة « تشرشلية »

كان اهم ما صرحت به جولدا مائير في حديثها هو [illegible] حول محادثاتها يوم الاربعاء الماضي مع السيد هيث [illegible] دوغلاس هيوم وزير الخارجية البريطانية حيث قالت :

(انها لم تجد اي تقارب في وجهات النظر حول المبادىء [illegible] انه لايبدو ان تقاربا ما سيحصل في الوقت الحاضر او في [illegible] القريب ..

وسئلت حول تصريح السيد هيوم يوم السبت الماضي حول انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية المحتلة عام ١٩٦٧ [illegible] التعديلات الطفيفة فقالت :

«ان حدود ١٩٦٧ وخاصة الحدود مع سوريا – مرتفعات [illegible] المنطقة التي كانت تتلقى اسرائيل منها الضربات باستمرار [illegible] الى تدمير مستوطناتها – لايمكن ان تعود مرة اخرى لانه لايمكن [illegible] اسرائيل ان تقبل بالعودة الى تلقي مثل تلك الضربات .

وسئلت حول ما اذا كانت الضجة حول سحب الصواريخ [illegible] منطقة قناة السويس مجرد ضجة سياسية وان تسمح [illegible] المبادرة بعد ان جمدت فقالت بحذر وذكاء :

يجب الا تجادل اسرائيل على الاقل بانه هناك شعورا [illegible] يسود بيننا وبين مصر .

وحول المفاوضات قالت :

ان اسرائيل مستعدة لاجراء المفاوضات على اساس [illegible] اي بند من بنود اتفاق وقف اطلاق النار

وعلقت على المواضيع التالية :

وقف اطلاق النار : مادامت مصر مستعدة بقرار [illegible] النار فستلتزم اسرائيل به . اما اذا انتهكته مصر فسترد [illegible] على الانتهاك ..

علاقة اسرائيل بالولايات المتحدة : [illegible] كانت اسرائيل سعيدة بالسياسة الامريكية الحالية في [illegible] والاسلحة اليها فقالت :

ان الحديث عن هذه الشحنات امر سابق لاوانه وستكون [illegible] بحين الوقت .

فلسطين :

ان الشيء الوحيد الذي لم تقبله اسرائيل هو الا تكون [illegible] من فلسطين كما يقول السير [illegible] فقد الجزيرين – وقالت [illegible] تشبه حيث تشرشل .. ان لي مصلحة شخصية في تلك [illegible]

الاردن :

قالت مائير ان هناك امكانية كبيرة في اجراء المفاوضات [illegible] عن طريق الدكتور يارنج .

– التايمز –

الغلاء

لقد طغت اخبار الغلاء على كل موضوع اخر تقريبا [illegible] حديث الجماهير في الشارع وفي كل مكان عن الغلاء . والله [illegible] يرتفع على كل لسان – لقد اكتسحت موجة الغلاء كافة [illegible] تقريبا . وقد وجدها التجار فرصة سانحة لرفع اثمان الغالية [illegible] من السلع سواء صندوق لهم برفع اسعار هذه السلع لم [illegible] ان تجار التجزئة رأيوا الطريقة فهو ايضا ومبادرتهم الشخصية [illegible] رفعوا اسعار السلع التي يبيعونها بعد ان شعروا بان قسما من [illegible] قد ارتفع ثمنها ومما يشجعهم على البقية على صفحة ٣ ع

الثورة والجماهير

شروط الانتصار

احيانا قد تقع الثورة في بعض الاخطاء في مجالات التطبيق .. حيث انها تتصدى باستمرار لمخططات الاستعمار والصهيونية ، وتتحمل مسؤوليات ضخمة اكبر من امكانياتها المادية والذاتية ، ومن جهة ثانية ان اي تحولات جذرية في مسيرة اية ثورة لايمكن ان تخلو من الاخطاء . وان الاخطاء الجزئية التي قد تقع بها مسيرة الثورة .. تضخم وتستخدم من قبل دعاة الثورة المضادة . محاولين بذلك زعزعة الجماهير ، وطمس الانجازات الفعلية الملموسة التي حققتها الثورة لجماهيرها .

والاخطاء التي قد تقع فيها الثورة من خلال التطبيق لاتجعلها تفكر لحظة واحدة في النكوص الى الوراء . بل تفرض عليها ان تستلهم اكثر فاكثر مصالح الجماهير ، وان تحرص باستمرار على استيعاب جميع الظروف الموضوعية التي تناضل من خلالها الثورة ، كيما تصل الى تقدير اخطاء وخسائر الانتقال الى المرحلة التالية .. ولعل أهم الضمانات في هذا المجال هو تنمية الرقابة الشعبية على الثورة . واتاحة الفرص لمشاركة أوسع الجماهير في مختلف مستويات البناء الثوري والاطاحة بالبنى الفاسدة . واحلال العلاقات الثورية الجديدة . والسعي وراء الافضل دائما . وهذا مايميز الثورة عن غيرها في اذهان طلائعها واذهان الجماهير المتطلعة اليها . وكل تاخر من الثورة او تردد في اكمال انجازاتها ، يوقع طلائعها في الارباك والغموض ويجعل جماهير الثورة عرضة لعدم التمييز بينها وبين الواقع الفاسد الذي تحاربه وبالتالي تفقد الثورة ثقة الجماهير وحماسها واندفاعها وتتعرض للشكوك .

ان الشرط الاساسي للصمود والانتصار على جميع التحديات يكون في امتلاك الجماهير مقدراتها التي تسمح لها بالمشاركة المنظمة الفعالة لدحر كافة القوى المعيقة لمسيرة الثورة نحو التحرير والنصر .

من وراء القضبان

قال الضابط الصهيوني للفدائي الاسير : وماذا تقول في الفارق الثالث بين الثورة الجزائرية وماتسمونه بالثورة الفلسطينية وهو المتعلق بالتاييد العالمي الذي حظيت به الثورة الجزائرية باعتبارها نضالا ضد الاستعمار الذي لايقره العالم بينما (اسرائيل) التي تحاربونها دولة تعترف بها الامم المتحدة ؟

قال الفدائي : هذه التي تسمونها (اسرائيل) هي نوع من الاستعمار. بل هي نوع شرس لامثيل له في العالم الحديث والقديم فالاستعمار القديم كان يتمثل في الاحتلال العسكري وامتصاص خيرات الشعوب والامبريالية الحديثة تاخذ اشكال السيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية .. الخ دون العسكرية غالبا اما فيما يتعلق بكم فانتم تجمعون بين الاستعمار القديم والجديد بل انكم اشد ضراوة فانتم اجلائيون تطردون أهل البلاد خارج البلاد وتمسحون قرى بكاملها وتاتون بالمستوطنين الاغراب ليحلوا محلها وينشئوا مجتمعا غريبا غير مالوف .. انتم تسحقون حضارة وتمسحون ثقافة وتدمرون تراثا اجتماعيا بل تقتلعون مجتمعا باسره من الجذور لتحلوا محله مجتمعا جديدا تماما مجتمعا وافدا . استعمارا استيطانيا طاردا .. اما اهل البلاد فالى الجحيم ، الى الضياع. الى الموت .الى التشريد .. ابعد من كل هذا تقول انكم لستم استعمارا؟

ثم تقول ان الامم المتحدة تعترف بكم ! الامم المتحدة لاتعترف بالصين الشعبية ، فهل عدم اعتراف الامم المتحدة بها يقصر من عمرها وهل اعترافها بها يطول من عمرها ؟

الامم المتحدة تعترف بحقنا في الحياة على ارضنا وبحقنا في تقرير مصيرنا ولقد اختار شعبنا وطنه ليعيش فيه حرا كريما واختار طريقه الى الوطن الحر وهو الثورة المسلحة . اليس في هذا اعترافا بالثورة ؟

فاذا اضفنا الى ذلك ان جماهير العالم الثالث والعالم الاشتراكي وكثيرا من جماهير العالم العربي تتعاطف مع ثورتنا وتدعمها فهل بقي بعد ذلك فارق من هذه الناحية بيننا وبين الثورة الجزائرية ؟

وقبل ان انهي كلامي في هذا الموضوع اود ان اقول شيئا في موضوع التاييد والاعتراف : اذا تصارعت قوتان احداهما قوية والاخرى ضعيفة فان مشاعر العطف تتجه فورا نحو القوة الضعيفة فاذا انتصرت الجهة القوية اتجهت المشاعر نحو الاقرار بالامر الواقع .. يحدث كل هذا قبل ان تتبين هذه المشاعر اي القوتين تملك الحق في صراعها ولكن الضعيف المالك للحق عندما يقف على قدميه ليصارع القوي الباغي فمما لاشك فيه انه سيملك العطف والتاييد فاذا اظهر البطولة في صراعه فانه سيملك الاعجاب ايضا . وهو ماتملكه الثورة الفلسطينية اليوم ومع استمرار الثورة وتصاعدها تزداد قوتها ويزداد المؤيدون لها عندئذ تكون النتيجة الحتمية ، الانتصار ،انتصار الثورة .

في أعقاب الانفجارات – بقية

بها المراسل كل عربي موجود» وفعلا تم اعتقال رجل عربي من انطلية ، وقد غطى راسه باللفائف والقطن ويبدو ان احدى يديه قد كسرت ، كما [illegible] بته بعض اللكمات في ظهره .

ويضيف المراسل : ولقد كان عدد الجرحى الذين تلقوا اسعافات اولية حوالي ٢٤ شخصا .

ويضيف المراسل ايضا :ان حوالي عشر عمليات جراحية قد اجريت لاشخاص جرحوا في المحطة المركزية نتيجة للانفجارين .

ثم اجرى المراسل هذه المحادثة مع الشاب العربي صالح حازم من قرية الطيبة، وعندما ساله المراسل عن الذي حدث له قال :

عندما انهيت عملي بعد الظهر احضرني صاحب العمل الى المحطة المركزية وعندما نزلت من سيارته لاركب باص كفار سابا ، ولكن قبل ان اصل الى الباص امسكت بي مجندة من الدفاع المدني وطلبت هويتي واعطيتها لها ، ثم طلبت مني أن أتبعها ، وبالقرب من المحطة المركزية جاء بعض الشباب اليهود ، وانهالوا علي بالضرب وعندها حاولت أن اهرب من امامهم لاصل الى مركز الشرطة ، ولكنهم لحقوا بي . وكان عددهم قد ازداد واخذوا يضربونني بالعصي وبأيديهم وارجلهم وكنت اقول لهم ماذا تريدون مني فأنا قد رجعت الان من عملي ؟؟ كانوا يقولون لي : نريد أن نذبحك نريد أن نقتلك ، ولكن لاي سبب لم أكن اعرف انا ، بعد ذلك حضر بعض الجنود والشرطة وأخذوني الى مركز الشرطة.

ثم توجه المراسل بالسؤال الى احد رجال الشرطة الذين كانوا في مكان الحادث وساله: كيف ترى تصرف الجمهور بعد سماع الانفجارين ؟ فاجاب الشرطي : لقد كان تصرف الجمهور جيدا ، ولكن حدث الشيء الذي نسميه فقدان السيطرة على الاعصاب،وكان ان اعتدى بعض الاشخاص على العرب الذين كانوا موجودين اثناء ذلك في المكانين وضربوهم وفعلا بعد أن اعتقلت الشرطة العشرات من العرب كان معظمهم قد اصيب بعدة ضربات « !! »

ثم التقى المراسل مع وزير الشرطة « شلومو هليل » ، الذي قال : هذه هي المرة الثانية التي يجرب فيها الفدائيون انفسهم ضد مواطنين لا ذنب لهم « كما ادعى » وهم يريدون بذلك أن يؤكدوا أن الخطر ما زال يحيط بنا . ولكنني اريد ان اقول أن الموضوع الاهم في هذا هو انه يجب علينا أن نتمالك اعصابنا في كل حادث من هذا النوع ، فانا متأكد ان الهدف الوحيد للفدائيين هو اخلال الامن والنظام في البلاد ويحاول القضاء على كل عمل مشترك بين العرب واليهود ، وفي النهاية يريدون اثارة المشاكل في البلاد . وانني أطلب من اليهود أن لا ينفعلوا بسرعة .

في أعقاب ثورة أكتوبر

حتفلت شعوب العالم امس بالذكرى الثالثة والخمسين للثورة
بير العظيمة •• الثورة التي اطاحت بعهد القياصرة الاسود ،
ت عن كاهل الشعب عصور من الظلمات والاضطهاد والاستغلال
لذا كانت ثورة اكتوبر اعظم ثورات الانسان طوال تاريخه فاتحة
جديد لشعوب الاتحاد السوفياتي •• فانها ايضا وبنفس
جة والاهمية تمثل فاتحة عهد جديد للانسان ضد الاستغلال
كان مصدره وضد اعداء الحرية من المستعمرين والامبرياليين ••
اذا كان مطلوب من وطن لينين العظيم الذي قاد هذه الثورة
قمة ان يقف بصلابة مع كل قضايا التحرر •• فانه مطلوب
الان اكثر ان يقف بصلابة اشد في وجه الهجمة الامبريالية
التي تهدد مكتسبات الانسان على وجه هذه الارض ••
ذكرى ثورة اكتوبر العظيمة •• مطلوب من وطن لينين العظيم
وفيا اكثر من اي وقت مضى للمبادىء الماركسية اللينينية
تتصب منها حق تقرير المصير كواحد من ابرز واشرف
...

ذكرى ثورة اكتوبر العظيمة مطلوب من وطن لينين العظيم ان
شعب طرد واحتلت ارضه من حركة عنصرية متحالفة عضويا
امبريالية الامريكية ـ مطلوب منه ان يقف مع ثورة هذا الشعب
المناضل بضراوة ضد الصهيونية والامبريالية ••
ذكرى ثورة اكتوبر العظيمة •• مطلوب من وطن لينين العظيم
عمل على تغيير العالم •• تغيير ما فيه من ظلم واضطهاد
واستغلال •• هذا الثالوث الذي يجثم واضحا على صدر شعبنا ••
ذكرى ثورة اكتوبر العظيمة •• تحية لكل شعوب الارض
كاته التحررية ••
ية من الثورة التي تناضل الان ضد ابشع انواع الاحتلال
ستغلال •
ية من الثورة الفلسطينية لاحفاد لينين العظيم الذين لازالوا
ون على هدى مبادئه العظيمة في الحرية والاشتراكية وحق تقرير
...

... المرحلة الماضية .. ومؤشرات المستقبل
نظرة ... التي سبقت أيلول الأسود

اية خطوة للامام •• يجب ان تسبقها خطوتان :

الاولى : تحليل للمرحلة السابقة

الثانية تحليل للمرحلة الراهنة

بعد هذا التحليل وعلى ضوئه يمكننا ان نتقدم الى الامام •• والتقدم ليس هدفا بذاته ذلك انه يتم وحده مع مسار الزمن •• التقدم معناه التحكم والسيطرة على حركة الاشياء في المستقبل ، من خلال السيطرة على الظروف والدوافع المختلفة التي تفرز شكل العدو وطبيعة تحركه ••

مهمة هذه الدراسة اذن البحث عن الوسائل العلمية التي يمكننا من خلالها المضي بالمسيرة ونظرية ايجابية صحيحة •• حتى يمكننا من خلال ذلك تحقيق النصر ••

لنتفق اولا ان ما حدث في ايلول وضع الثورة على منعطف تاريخي هام نتيجة احد امرين :

الاول : بداية مسيرة قادرة على التصدي لكل التحديات والانتصار عليها •

الثاني : المضي بطريقة عشوائية ستضعف مسيرة الثورة وتؤدي بالنهاية الى فشلها ••

ان ضبط الامور والسيطرة عليها •• وفهم دوافعها وابعادها سيوصلنا بالتاكيد الى النتيجة الاولى •• الانتصار •• ترك الامور تمضي وحدها سيوصلنا للنتيجة الثانية •• الفشل •• نعود الان الى البداية ••

ماقبل ايلول :

استعراض سريع لواقع الثورة الفلسطينية قبل احداث ايلول يكشف لنا الصورة التالية :

اولا :

واقع العمل الفدائي كان مجزءا على الرغم من كل الصيغ التي تم التوصل اليها •• بدءا بالقيادة الموحدة وانتهاءا باللجنة المركزية وظواهر التجزئة يمكن اجمالها بما يلي :

أ ـ عسكريا :

التنظيمات العسكرية •• بالتحديد الفدائية كانت كل منها تعمل على انفراد •• مع وجود عدد من الظواهر الجيدة كالعمليات المشتركة التي هي بدورها اكبر تاكيد لهذه الظاهرة ••

وازدواجية البلاغات العسكرية (خفت حدتها بالفترة الاخيرة) كانت تترك بلبلة واضحة في نفوس الجماهير والمقاتلين وتجزئة القوى العسكرية كان يؤدي الى بعثرة الجهد في ضرب العدو الصهيوني من ناحية ، وفي التصدي الموحد والمنظم لكل المؤامرات التي تحاك ضد الثورة :

ب ـ الميليشيا :

على الرغم من التقدم الملموس في العلاقات واشكال التنسيق وتوحيد القوى داخل صفوف الميليشيا •• الا ان عدم وجود قيادة مركزية (كانت موجودة ولكنها لم تكن تملك امكانية الفرض الكامل) كان يؤدي الى كثير من التصرفات الغير منضبطة •• هذه التصرفات حتى ولو كانت صحيحة ان حدوثها بدون تنظيم وخطة مركزية تكون اخطارها اكثر من منافعها •

حـ ـ سياسيا :

كان التضارب الواضح في المواقف السياسية وفي معالجة كافة الامور الطارئة سببا لبلبلة الجماهير وعناصر التنظيمات ذاتها •• كما ان طرح الشعارات السياسية دون خطة مركزية كان يساهم بدوره في هذه البلبلة •

ان الشعار السياسي اذا لم يكن محميا بقوة مادية واذا لم يكن مطروحا ضمن خطة فان خطره يكون كبيرا ••

المواقف السياسية دائما تفرض اتخاذ مواقف عملية .. واي موقف عملي هو محصلة الامكانيات المادية لكل تنظيم من ناحية ولمجموع هذه التنظيمات مجتمعة من ناحية اخرى (الجمع هنا لايمكن ان يساوي المجموع الحسابي البسيط لمجموع الامكانيات) •• ذلك ان اجتماع القوى بشكل مخلخل شيء •• واجتماعها بشكل عضوي وبقيادة مركزية شيء اخر) ••

الموقف السياسي بشكل عام كان متناقضا في اكثر من جانب على التحديد في اسلوب التعامل والاستعداد والعمل لمواجهة مخطط اعداء الثورة ••

هذا التناقض الذي خلف تشويشا واضحا في نفسية القوى المقاتلة وفي نفوس الجماهير ••

وفي كل الحالات حين يكون العدو واحدا فعلينا ان نواجهه بقوى موحدة •• وبمخطط موحد •• وببرنامج سياسي موحد ايضا ••

ثانيا :

والقوة المضادة للثورة من خلال استعدادها لضرب الثورة وتصفيتها كانت تستفيد تماما من الصورة التي يعيشها العمل الفدائي •• وتمكنت ان تدخل من هذه الثغرات الموجودة لتحقق امرين :

ان تزيد من هذه الثغرات في صفوفنا •

ان تنظم كل القوى المضادة من اجل ضربنا •

وكان الاسلوب الذي تحركت به السلطة منطلقة من هذين الامرين كما يلي : ـ

داخل صفوف الجيش تمكنت العناصر المعادية من خلق مناخ عام معاد للثورة وذلك عن طريق:

١ ـ تشهير اي خطا يرتكبه الفدائيون على افراد الجيش

٢ ـ تضخيم هذه الاخطاء واختلاقها ••

٣ ـ ايهام افراد الجيش بان عاصمة بلادهم محرمة عليهم وان الفدائيين يمنعون ويقتلون الجنود الذين يدخلون المدينة خاصة في الثلاث شهور التي سبقت ايلول وبان عائلاتهم مهددة من الفدائيين •

٤ ـ التقليل من اهمية العمل الفدائي وعدم جدواه وبان الفدائيين يضربون العدو ويهربون ثم يتحمل افراد الجيش رد العدو •• مستغلين بذلك عدم وعي افراد الجيش بطبيعة حرب العصابات •

العمل من اجل خلق مناخ معاد للثورة بين صفوف بعض ابناء العشائر واعداء من ابناء الضفة الشرقية •• وذلك بايهامهم بان:

١ ـ الفدائيون يريدون الاستيلاء على الحكم •

٢ ـ الفدائيون يرتبطون بجهات خارجية هدفها تقويض النظام والامن في البلاد •

٣ ـ نشر الاشاعات والاخبار عن اخطاء الفدائيين ومسلكياتهم •• وبواسطة هذه الوسائل تمكنت السلطة من خلق قوى مهياة على الاقل للصمت عما يجري ضد الثورة اذا لم تشارك في مايجري•

كما ان كثيرا من القوى قد نظمت .. للقيام بهذه المهمة المقاومة الشعبية •• التي اصبح اسمها الجيش الشعبي •• بالاضافة الى الشعبة الخاصة •• وعناصر الامن الذين كلفوا بمهمات محددة اثناء احداث ايلول داخل مناطقهم السكنية •

ثالثا : الموقف العربي :

قبل ايلول كان الموقف العربي العام يسير في اتجاه تنفيذ مشروع روجرز .. هذا المشروع الذي رفضته الثورة بصلابة .

كان هذا يعطي للسلطة امكانية اكبر للتحرك لضربنا مستفيدة من المناخ العام المهيأ لها . .

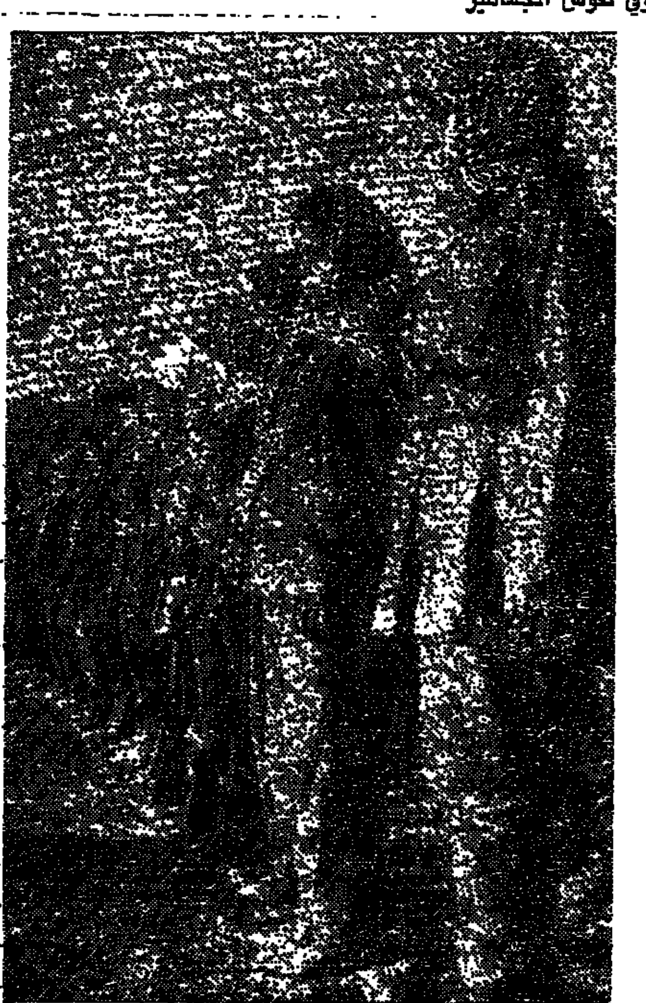
رابعا : الموقف الدولي :

كان التحرك الدولي يسير باتجاه تصفية القضية الفلسطينية بتنفيذ مشروع روجرز .. وكانت معظم الدول العربية بمواقفها التي سبقت ايلول مرتبطة بهذه الدول مع الفارق النوعي بهذه الارتباطات . ومن هنا كانت الظروف العامة مهياة لتحرك القوى المضادة لثورة من اجل تصفيتها ..

وبدا تنفيذ المخطط من خلال هذا المناخ العام ..

اما ما حدث في ايلول من معارك .. ومن مجازر والنتائج التي ترتبت على ما حدث .. فاننا لا يمكن ان نفهم الامن خلال اضافة الموقف الجماهيري العظيم والبطولات الرائعة التي قدمها مقاتلونا طوال ايام القتال .

هذه صورة عامة للموقف العلمي من خلاله علينا ان نتحرك باتجاه المستقبل

ابدا لن تكون فتياتنا اسيرات الخيام البالية •••
فهن رفيقات على طريق الثورة وامهات لجيل النصر ••

من الميثاق

● مصير الامة العربية بل الوجود العربي بذاته رهن بمصير القضية الفلسطينية ومن هذا الترابط ينطلق سعي الامة العربية وجهدها لتحرير فلسطين ويقوم شعب فلسطين بدوره الطليعي لتحقيق هذا الهدف القومي المقدس •

● تحرير فلسطين من ناحية عربية هو واجب قومي لرد الغزوة الصهيونية والامبريالية عن الوطن العربي الكبير ولتصفية الوجود الصهيوني في فلسطين ، تقع مسؤولياته كاملة على الامة العربية شعوبا وحكومات وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني •

كيف يعود رجالنا إلى البيت؟

...ا ثلاثة ، عزيز وشابين ... سلاحهم الكلاشنكوف ... بدوية ، وكانوا قد وصلوا ... القرى الى هدفهم بعد مسيرة استمرت اسبوعا •

...ارة بالطبع لازالت مكانها ... البلوط التي تركها قبل ... سنوات نمت وغطت مدخل ... تماما ، في داخل المغارة ... كبيرة من التبن ، ابتسم (ابو محمد) على الفور ، ... على خزن التبن في المغارة ... كثر من عشرين عاما ، تمدد ...

ذات يوم حضر ابو محمد الى المغارة حاملا (صرة) من القماش فتحها ببطء •• بداخلها ارغفة خبز الطابون ودجاجتان محمرتان •• دفع بالصرة الى الشباب وقال بسعادة :

ـ الدجاجتان من والدتك يا عزيز

صعق عزيز •• وكاد يتفجر •• ليقول (ابو محمد)

ـ اطمئن •• انها لاتعرف شيئا •• ام محمد في المستشفى ، طلبت من والدتك ان تعد الدجاجتين وقلت لها انني ساحملهما لام محمد في المستشفى •• هذا كل ما في الامر •

كانت الوجبة لذيذة بالفعل •• خلالها قال عزيز لابو محمد) بانهم سيتركون المغارة الليلة ولن يعودوا اليها قبل اسبوع ••

مع الليل تحرك الشباب ، مروا بالحواكير التي تتصل ببعضها حتى تصل الى القرية ، مروا من وسط القرية ، شد عزيز ذراع احد الشباب وهمس :

ـ ذاك منزلي • كم انا مشتاق للوالد والوالدة ••

منذ خمس سنوات لم ارهم ••

واصلوا السير حتى خرجوا من القرية عبر طريق ترابي قادهم الى ممر صخري صغير تقوم حوله بكثافة شجيرات بلوط وسماق ••

اتخذ الشباب مواقعهم •• عزيز على الجانب الايسر للطريق والشابان على الجانب الايمن •

نظر عزيز في ساعته •• بعد عشر دقائق تمر المجنزرة ••

لحظة مرور المجنزرة بهرته اضواؤها وشعر بقلق قوي وهو يمسك بيمناه بالقنبلة •• كان مطالبا ان يسقطها في قلب المجنزرة ثم يهبط مع التلة ليترك المجال للشابين ليطهرا المجنزرة برشاشيهما

لحظة انفجار القنبلة تسمر مكانه وحاول ان يهبط فلم يستطع ، وانطلق الرصاص بغزارة لدقائق ثم صمت تماما • وظل مكانه •• في قلب المجنزرة كان ينبعث انين خافت •• قفز الشابان واصبحا وسط الطريق •• ثم استدارا وصعدا مع صدر التلة ومرا بعزيز دون ان يرياه •• فجاة صاح عزيز بصوت مدوي ••

ـ لقد نجحنا •• دمرناها تماما

بعد اسبوع عاد عزيز والشباب الى المغارة •• في الصباح التقيا (بابو محمد) •• كان الجنود قد مروا بكروم (ابو محمد) مرتين •• في المرة الاولى دخلوا المغارة ••

قال ابو محمد ••

ـ متى ستغادروا المغارة

قال احد الشابين ••

ـ بعد ثلاثة ايام

قال ابو محمد

ـ ثم تعودوا •• اليس كذلك ••

الشباب الثلاثة فوق التبن وغابوا في نوم عميق بعد لحظات •

في الصباح الباكر صحوا على صوت تحرك اغصان شجرة البلوط، هيا الشابان سلاحهما ، وظل عزيز هادئا ينتظر دخول (ابو محمد) •• تسمر ابو محمد) لحظة رؤيته الشباب المسلحين ، ينهض عزيز ويغيب في عناق طويل مع (ابو محمد) ••

يقول عزيز :

ـ ابو محمد جارنا ، ارضه بجوار ارضنا ، لكنه اكثر من والدي وفاءا للارض ، فهو يقضي كل ايام السنة في الكروم ، نحن نقضي الصيف فقط وباقي ايام السنة نقضيها في بيتنا بالقرية

ويتوجه عزيز بحديثه الى ابي محمد ••

ـ كيف ام محمد وعزيزة واولادها، رايت محمد في عمان ، اولاده بخير، يعمل الان في كسارة بجوار عمان

صمت قليلا ثم قال :

ـ اسمع ياعم •• نحن فدائيون •• وسنقيم في هذه المغارة ولانريد ان يعرف بوجودنا احد ، وكل مانطلبه منك ان تزودنا بالطعام وسندفع ثمنه •

بدا ابو محمد يعبىء الكيس بالتبن بصمت ازعج الشابين ، ثم استدار وهو يسحب الكيس وراءه وخرج ••

ويقول احد الشابين بصوت مختنق ••

[illegible]

يجب ان نتدبر امرنا مع هذا العجوز ثم نغير مكاننا فورا •

وبهدوء قال عزيز :

ـ انه انسان جيد ، سيعود بعد ان يضع التبن امام بقرته وجمله •

قال هذا وفتح حقيبته واخرج منها علبة بسكوت وبدا ياكل قطع البسكوت بتلذذ وبطء •

بعد نصف ساعة ، خالها الشابان زمنا ، عادت اغصان البلوطة تهتز، دخل ابو محمد حاملا براد شاي وارغفة من خبز الطابون وثلاث قطع جبن ابيض وضعها بين الشباب الثلاثة وجلس صامتا للحظات ثم قال :

ـ اسمع ياعزيز ، انت في منزلة ابي محمد ، يعلم الله كم احبك ، ولااحب لك الا كل خير •• وجودكم هنا خطر عليكم وعلينا ، الجنود يمرون دائما من هنا ويجلسون في ظل هذه البلوطة احيانا •

ويقول عزيز بهدوء :

ـ نعرف كل هذا لذلك اخترنا هذه المغارة بالذات ، كل مانطلبه منك ان تقدم لنا الطعام فقط •

سارت امور الشباب جيدا ، تمكنوا في الاسبوع الاول من جمع معلومات جيدة وحددوا اهدافهم واجرى عزيز اول اتصال مع مرجعه في الداخل ، واستطاع الشابان ان يبنيا علاقة دافئة مع (ابو محمد)• شيء واحد كان يضايق الشباب وهو اصرار (ابو محمد) على عدم قبول اي ثمن للطعام الذي يقدمه للشباب •

بروتوكول عمان ـ بقية

...بينا وبيان حقوق الفدائي ... حياته .

... تعرض الجماهير في ... وفي عمان بالذات لحرب ... عات تتحدث عن توقع ... يوم غد او في ايام اخرى ... فما الدوافع وراء هذه ... اعات ؟

ج ـ وعلى هذا الاساس ... فيما يتعلق بالسؤال الاول ... تطبيق البروتوكول ، فان ... ٩ ـ ١١ لا يحمل مدلول ... شيئا جديدا الى اتفاقية ... ، فيما عدا قضايا ... ئية وتنظيمية . وهنا ... السؤال الثاني المتعلق ... الاشاعات التي تتعرض ... لجماهير في عمان خصوصا ... الضفة الشرقية عموما ، ... الاشاعات التي تتحدث ... احتمال اصطدام مسلح ... بين القوات المسلحة ... نية وقوات الثورة الفلسطينية ... ريب في الامر ان ناشري هذه ... اعات يحددون تاريخ ٩ ـ ... لبدء الاصطدام مرة ومرة ... ١٣ ـ ١١ ومرة ثالثة ... ١١ وهكذا ، ومن المؤسف ... ثرة ترديد هذه الاشاعات ... تؤثر على بعض المواطنين ... بان خصوصا ، وكان لهذا ... تخريبي مزدوج ، فمن ناحية ... اعاق عودة كثيرين من ... لنين ممن غادروا عمان الى ... البلاد ومن ناحية ثانية ... تد جعل بعض المواطنين ... ون عمان الى عدد من ... ومدن الضفة الشرقية ... وراء الامن .

... جميع هذه الاشاعات لابد ... تفبرك من قبل اوساط ... ية للشعب ، معادية ... ، ومعادية للفدائيين وابناء ... العربي ، وتريد خلق ... تازم ومتوتر لدفعهم الى ... ال من جديد .

... مختلقي هذه الاشاعات ... يدون الاستقرار بالبلد ، ... ريدون الحياة العادية ان ... الى مجراها الطبيعي . ... ن اللجنة المركزية تشجب بشدة مروجي هذه الاشاعات وتلفت انظار جميع المواطنين الى ضرورة التجند لمحاربة هذه الاشاعات والكشف عن مروجيها ومختلقيها ، ان اللجنة المركزية الحريصة كل الحرص على صيانة دماء المواطنين من المدنيين وابناء الجيش والفدائيين تهيب بجميع ابناء الشعب كل في موقعه ان يعمل على دفع عجلة الحياة العادية والطبيعية الى الامام ، والوقوف جميعا سدا منيعا امام كل محاولة من قبل جميع الاوساط المعادية للشعب والوطن والتي تهدف الى خلق الاجواء المتازمة والى سلب المواطنين امنهم واستقرارهم .

س ـ ماهو المدى الذي وصلت اليه مراحل تطبيق اتفاقية القاهرة وعمان وما انبثق عنها من اتفاقيات ؟

ج ـ فيما يتعلق بالسؤال الثالث عن المراحل التي وصلت اليها اجراءات تطبيق اتفاقيتي القاهرة وعمان ، فان العمل جار من اجل استكمال باقي الامور التي لم يتم تنفيذها بعد ، وان اللجنة المركزية حريصة كل الحرص على استكمال كل الامور التي لم تنفذ بعد ، وذلك حتى يستطيع العمل الفدائي ان يتفرغ تفرغا كاملا للقيام بما وجد من اجله ، وهو مقاتلة العدو الصهيوني ، على طريق تحرير فلسطين ، وبالفعل فقد استانفت الثورة اعمالها العسكرية في الوطن المحتل ، كما يلاحظ من العمليات التي اعلن عنها في الايام الاخيرة ، وكلما ترسخ امن الثورة كلما ازدادت فعاليتها القتالية ضد العدو الصهيوني .

هذا مع العلم ان الدولة ما زالت ترتكب العديد من المخالفات ، التي تتعارض مع الاتفاقيتين ، وعلى الاخص فيما يتعلق باستمرار الوضع في الزرقاء وباستمرار احتجاز المعتقلين .

حزب المابام

● اسرائيليات

تعني كلمة مابام حزب العمال الموحد •• وهي اختصار حرفي لهذا الاسم •• تشكل الحزب عام ١٩٤٨ من ائتلاف حزبين غير رئيسيين انفصلا عن احزاب اخرى كانا مؤتلفين معها وانضم الحزبان مع بعضهما ليكونا حزب المابام والحزبان هما :

١ ـ الحارس الفتي ـ هاشومير هاتسعير :

وهو حزب اشتراكي يتبع في مذهبه فلسفة احد تلامذة تولستوي ويدعى جوردن وقد سبق لهذا الحزب ان ائتلف عام ١٩٢٩ مع حزب اتحاد العمل ـ ماركس ـ عام ١٩٢٩ تحت اسم حزب الماباي وبرئاسة حاييم ارلوزوروف الذي اغتيل بعد ذلك بمدة وجيزة ثم عاد الحزب وانشق عن الماباي ليدخل في ائتلاف المابام •

٢ ـ بوعيل ـ زيون ـ عمال صهيون •

وقد انشق عن هذا الحزب عام ١٩٥٤ حزب اخر يدعى احدوت هاعفودا والذي يتزعمه نائب رئيسة الوزراء ووزير التربية والتعليم الجنرال ايجال الون ••الا ان هذا الحزب بقي مرتبطا وحزب المابام مع التجمع الوطني معراخ ••

ويحمل التاج الذي طرحه الحزب عند نشر بيانه الاول عند تاسيسه فيما يلي :

١ ـ اقامة دولة عربية يهودية

٢ ـ التوحيد بين العرب واليهود في الحركة الشيوعية العالمية

ولكنه طرح هذه المبادىء جانبا بعد ذلك •

وهذا الحزب من الاحزاب المتشددة والمتعصبة للحركة الصهيونية كما انه يدعو الى مزيدا من الهجرة اليهودية الى فلسطين لتحقيق التهويد الحقيقي فيها وطبعها بالطابع العبري والوجه الصهيوني كما انه يغالي في الهجرة اليهودية الى درجة يعتبرها حقا طبيعيا لليهود في كافة انحاء العالم •

الدور الذي خطط لهذا الحزب ليقوم بتمثيله :

قصد بهذا الحزب ان يكون القناع الذي تختفي وراءه الصهيونية وبالتالي دولة العصابة باعتبارها التجسيد العقلي للفلسفة الصهيونية بسبب المبادىء التي ينادي بها اوبمعنى ادق بسبب الدور الذي خطط له ان يقوم به على النطاق العالمي اذ ينادي هذا الحزب بالتاميم وحصر ملكية مختلف المشاريع بالقطاع العام وفرض ضرائب تصاعديه كما يدعى انه يقف موقفا صلبا ويكافح من اجل تامين الحقوق المدنية الكاملة للعرب وانه كافح من اجل الغاء قيود الحكم العسكري المفروض عليهم •

كما انه يدعو الى الصلح مع العرب دون قيود او شروط مسبقة

انضم المابام في الانتخابات الاخيرة التي اجريت في اواخر عام ١٩٦٩ لاختيار اعضاء الكنيست السابعة الى حزبي ماباي وكونا لاقامة لاصورة هاعقودا وحزب كتلة التجمع وتسمى بالعبرية ـ همعراخ ـ • وقد انشا هذا الحزب عددا كبيرا من الكيبوتسات والمؤسسات ولذلك فهو يتمتع بتاييد واسع في هذه الاوساط •

كما قصد بهذا الحزب ان يكون وجها يدعو الى الاشتراكية في الوجوه السياسية الموجودة في فلسطين المحتلة ليستطيع بذلك التخول الى المؤتمرات الدولية وخاصة الحزبية التي تنتمي للحركات التحررية وذلك في عملية توزيع الادوار التي تجيدها الحركة الصهيونية وكشاهد على ذلك الدعوة التي وجهتها مجلة نيواوت لوك التي تصدر عن المابام لمؤتمر يضم عددا من كبار الاشتراكيين لبحث موضوع اليوم في الشرق الاوسط وكانت وزارة الخارجية الصهيونية قد مولت هذه الدعوة من وراء الستار • وعلى هذا الاساس «الوجه الاشتراكي للحزب يرد جان بول سارتر المفكر العالمي زيارته لفلسطين المحتلة بان ادعى انه نزل ضيفا على حزب اشتراكي وليس على الدولة الصهيونية •

المسودة الانتخابية التي كان الحزب احد اعضاءها :

موقفه من الاحتفاظ بالاراضي :

١ ـ اعتبار حدود نهر الاردن الحدود الشرعية والامنة لاسرائيل

٢ ـ الاحتفاظ بقطاع غزة كاملا وممارسة عملية الاستيطان فيه

٣ ـ الاحتفاظ بمرتفعات الجولان كحدود امنة في مواجهة الجبهة السورية

٤ ـ حرية الوصول الى ايلات وذلك عن طريق الاحتفاظ بجيش على امتداد سيناء يمتد بين ايلات وحتى مضائق تيران •

مقاعد المابام في كل كنيست على التوالي :

٢٠ ـ ١٥ ـ ٩ ـ ٩ ـ ٨ ـ ٨ ويتولى الحزب في الوزارة الحالية منصبي وزارة الصحة ووزارة الاستيعاب حيث شغلتهما اسرائيل برزلاي قبل ان يتوفى وناتان بليد•

العلاقة بين المابام وجاحال :

هناك عداء تقليدي بين حزب المابام وكتلة جاحال الامر الذي ادى الى رفض المابام الائتلاف في وزارة تجمع وطني مع جاحال بحجة ان الديمقراطية ستصبح في خطر ان صعد جاحال سلم الوزارة •

الا ان هذا الرفض من مابام لاشتراك جاحال في الوزارة لم يكن خوفا على الديمقراطية بل كان ـ وكما نشر في احد نشرات حزب المابام ـ خوفا ان يحتل جاحال المناصب الرئيسية التي يحتلها مابام خاصة بعد انتصار كتلة جاحال انتصارا ساحقا في الانتخابات السابعة ـ انتخابات الكنيست ـ وفوزها بستة وعشرين مقعدا • مقابل ٨ مقاعد حصل عليها المابام •

من صحف العدو ـ بقية

ذلك انه لاتوجد رقابة كافية على الاسعار • ومعظم السلع التي رفعت اثمانها هي سلع للاستهلاك اليومي • وقد وصلت الوقاحة ببعضهم الى انكار وجود بعض السلع في محالهم التجارية توطئة لبيعها في السوق السوداء •

ويقول مراسلنا ان موجة من التذمر الشديد بدات تسود صفوف الجماهير في اعقاب هذا التصرف، وفي اعقاب موجة الغلاء وارتفاع الاسعار الخيالي وفي الوقت الذي مازالت فيه الاجور مجمدة •

مجلة ـ المرصاد ـ

تقرير من ـ بقية

ويتعرض مناضلونا الى شتى انواع الارهاب والتعذيب بسبب رفضهم الرضوخ لتسلطات الاحتلال وطلب الرافة منهم كشرط لنقلهم من الزنزانات الى سجن عادي .

لازم رسول التفرقة ينطخ

حتى يستطيع اعداء الشعب من مستعمرين وعملاء فرض سيطرتهم على الشعب يتبعون سياسة التفرقة بين ابنائه ، حتى يتصارع ابناء الوطن مع بعضهم البعض بدلا من ان يوحدوا جهودهم من اجل ضرب عدوهم الحقيقي ، سواء اكان هذا العدو محتلا خارجيا أو نظاما داخليا مستغلا وعميلا للاستعمار والامبريالية ..

ويستعمل اعداء الشعب وسائل كثيرة من اجل زرع التفرقة والانقسام بين صفوف ابناء الوطن الواحد ، ولا بد لنا من معرفة هذه الوسائل .. حتى يمكننا بعد ذلك مقاومتها وازالة دواعمها ..

ولعل ابرز الاساليب التي يستغلها اعداء الشعب في هذا المجال هي ما يلي : —

الوظائف والتعامل

يلجا اعداء الشعب الى توزيع وظائف الدولة بطريقة مدروسة بين ابناء عائلات بعينها وعشائر محددة .. بحيث يقود ذلك الى وجود التنافس والصراع على ارضاء النظام الحاكم حتى يمكن التمتع بامتيازاته ..

وبهذا بدل ان تصبح المهمة هي التصدي للنظام تصبح محاولات لارضائه ..

في نفس الوقت الذي توغر فيه الصدور على المستفيدين والمتحكمين من الفئات الثانية .

٢ — سياسيا : —

يوزع العمل السياسي في البلد عن طريق تصنيف مسبق لابنائه سواء اكان هذا التقسيم عشائريا او مدنيا ((التابعيه لمدن واقضية معينة)) أو طائفيا أو حسب الاقليات ..

وبهذا يصبح العمل السياسي تكريسا للانقسام المصطنع اصلا وتنمية له ..

والامتيازات السياسية .. والتي هي بدورها امتيازات اقتصادية تقود الى التناحر والانقسام بين ابناء الشعب .

٣ — عسكريا :

وفي مجال العمل العسكري كذلك يتم اختيار الضباط وترقياتهم على اسس عشائرية ومدنية .. ينتقل التناحر الى صفوف الجيش .. وبهذا يضمن النظام او المحتل الاجنبي عدم وجود قوة موحدة داخل الجيش يمكنها التحرك للاطاحة بالنظام او العمل على طرد المحتل ..

هذه ابرز الوسائل المتبعة من اجل زرع الانقسام والتفرقة بين صفوف الشعب ، ولكن هناك في جعبة ابناء الشعب وسائل اخرى لا تقل خطرا واهمية ..

شعب لا يموت

عندما انطلقت المدافع مؤذنة بمقدم شهر رمضان كنت اجلس كعادتي بجوارها اجاذبها اطراف الحديث .. منذ استشهد زوجها ثم ابنها قليلا ما كنت أفارقها وهي التي اصبحت شبه وحيدة ليس لها الا اطفالها الذين يحتاجون الى كل رعاية وحنان ..

ما ان انطلق دوي المدفع الاول حتى استدارت بوجهها الى قائلة .. الله يعيده علينا بالخير والسعادة .. ثم شحب وجهها واستطردت قائلة .. في رمضان هذا لا بد وأن يشعر الصغار بالالم والاسى .. لا اظن ان باستطاعتي وحدي تهيئة مطالبهم الكثيرة كما اني لن استطيع توفير الجو الذي اعتادوه .. اه .. ماذا اعمل .. اب والاخ استشهدا ... هنا في عمان .. البيت تهدم .

الاثاث نهب .. الطفل الصغير يده قطعوها اول امس .. كيف السبيل الى بعث الاطمئنان الى نفوسهم .. كيف السبيل الى اشعارهم بالسعادة ..

السعادة التي ضاعت الى الابد ..

فتحت فمي اريد التفوه ببضع كلمات علها تخفف عما بها فاذا بصوت يسبقني قائلا .. وأنا يا امي مش دائما كنتم تقولون اني رجل . انتي نسيتي انني شبل استطيع ان استرد حقي ..

وطوق ابن الثالثة عشر عنق والدته بحنان واستطرد قائلا .. سأقف بجوارك يا امي .. سنهيىء لاخوتي الجو الذي اعتادوه .. والسعادة يا اماه لم تضع .. مدربنا قال لنا بأن شعورنا اننا قد قدمنا ما قدمناه من اجل الحق من اجل الثورة — التي استشهد لاجلها ابي — هي السعادة كلها .

نظرت الى الشبل بل الى البطل الصغير الذي امامي باكبار واعجاب .. نعم شعورنا بالرضى عن تضحياتنا هو اعظم دافع لنا للاستمرار في الطريق الذي بدأنا فيه مسيرتنا الخالدة « مسيرتنا العظيمة من اجل العودة .. من اجل النصر .

ابطال ... شهداء

حين طلبت الانظمة العربية الى ثوارنا عام ١٩٣٦ القاء اسلحتهم وجه ثوارنا البيان التالي : —

ايها الشعب الباسل :

باسم الحرس الوطني نوجه اليك هذا النداء ، فقد رأينا ان نغير اساليب كفاحنا قبل ان نطلب الى الانجليز تغيير سياستهم ، ووسائلنا معهم كانت احتجاجات وبيانات وسيلتنا الان كفاح عملي شريف هم الاصل في قضيتنا واليهود فرع ، هم الذين رمونا بالصهيونية ، وهم الذين يهدرون دماء ابنائنا دفاعا عن هذه الحركة الاثمة .

أيتها الامة الشريفة

سيري في اضرابك العظيم الى النهاية ، الرجوع قتل لوطنيتنا انه انتحار ، مضيا الى أن تنال البلاد حقها ، واذا الانجليز استكبروا صمدنا لهم الى النهاية ، فاما فلسطين عربية واما كل عربي فيها شهيد ..

الى الانجليز

لقد يئسنا من كل شيء اسمه عدالة بريطانيا ، رجونا طلبنا ، استعطفنا ولكن ذهبت كل محاولاتنا عبثا ، قلنا لها : يا صديقة الاسلام والعرب — احذري أن تفجعي العرب والاسلام بفلسطين الاقصى والقيامة ، فلم تسمع، حقنا داسوه ، شرفنا تعرض للشتيمة ، بلادنا كانت تصبح للعدو بالمرة ، اذن سماعا ايها الانجليز : لا مهادنة بيننا وبينكم ، حتى تجاب مطالبنا الحقة ، وهذه لا تحتاج الى ذكرها لكم ، يدركها الطفل في مهده ، والشيخ على حافة قبره ، ان يدنا مبسوطة للسلام والخصام ، فاختاروا الذي تريدون ، اننا لا نهدد قواتكم الهائلة ، ولكننا اقسمنا مع ذلك ان تظل فلسطين لنا او نطوي شهداء .

وشعبنا حين اختار الا يموت ، فقد اختار أوعر الطرق وادماها شوكا . اختار التعامل بالموت نفسه ، من اجل الحياة

.. الحياة الحقيقية الجديدة بشعب أرادت ان تحترفه الهزائم ، فأبى الا ان يحترف الثورة .. حتى النصر .

والشهيد عبد الكريم منصر واحد من شعبنا ، من الجراح التي مرت عليها المصائب ، فنزفت على هذه المصائب حتى قتلتها ، ولد الشهيد في عمواس سنة ١٩٥٠ ، وأنهى دراسته في عمان ..

وعندما انطلقت اليد التي تدمر الدبابة ، كان نبضه في عروق هذه اليد الجبارة ، يد الشعب ، الثورة .. ومنذ عام ١٩٦٨ بدأت حياته الجديدة ، فقد تغير ، في الثورة ، كل شيء : العلاقات والتفكر ، والعمل ..

وأثناء دورة في الخارج قام بها مع اخوته الثوار ، شهد له الجميع بانضباطه ، ورجولته وغيرته .. وما أن انتهت الدورة حتى بدأت مسلكيته وثوريته وغيرته تعطي ثمارها الحقيقية ، فقد برز مقاتلا شجاعا ، وثائرا حقيقيا ، عرفته الاغوار ومناطق الجليل وشهدت له اجواء اثنتين وسبعين معركة خاضها مع اخوته الثوار ، ضد العدو الصهيوني ..

وحين كان شهيدنا عبد الكريم نمر في اجازة قصيرة ليزور أهله في جبل التاج ، غدرت به قنيفة جبانة من قذائف ايلول الدامي المجرم .

وأسرع الشباب ليحملوا رفيقهم البطل الى مستشفى الاشرفية ، وهناك لم يجد — وهو يلفظ النفس الاخير — أن يوصيهم بشيء غير الثورة .. لان الثورة هي كل شيء ، هي الولادة الحقيقية للمناضل الثائر ، فهي التي أعطت شهيدنا اسمه الثاني فتاح محمد علي .. وهي التي فتحت عينيه على الفكرة الصعبة : علينا ان نتعامل مع الموت نفسه حتى نكرس حقيقة اننا شعب لا يموت ..

قفية ثورية

ان القدرة على تحديد اعداء الثورة في كل مرحلة من مراحل النضال الوطني هي من بديهيات العمل الثوري الصحيح ، وبالتالي فان القدرة على تحديد الصف المؤيد او المناصر تكون بديهية لاحقة ..

وعلى هذا فان الثورة اي ثورة تكون قد لخطات الطريق اذا ما واجهت الحقائق المتعلقة بمواقف الاطراف الاخرى من قضيتها بالصراحة والوضوح الكاملين . وهذا يعني بكل بساطة ان من واجبات الثورة الاساسية ان تفسر للجماهير ببعد نظرها حقيقة اي موقف جديد لطرف ما من قضية له فيها ماض غير نظيف .

على الثورة باستمرار ان تؤكد لجماهيرها ان المواقف التصريحية والتصويتية لا تعني دائما ان هناك مواقف عملية متلائمة او متطابقة مع هذه المواقف ، بل ان الفرق قد يكون شاسعا بين تصريحات طرف ما وبين مواقفه الفعلية ، وكثيرا ما يكون وراء هذه المواقف التصريحية او الخطابية تخديرا وخداعا بل وتغطية لمواقف عملية مغايرة ومعاكسة .

ان حقيقة اساسية لابد من تاكيدها لجماهير الثورة وهي :

ان موقف او تصريح ترتاح له الرسميات العربية وتصحبه تهليلات وابتهاجات تقودها الصحف والاذاعات في هذا البلد او ذاك قد لا يعني للثورة اكثر من انه « موقف ما ، في مناسبة ما ، من اجل هدف ما » ..

ومثل هذه المواقف اذا ما كانت لها شبيهات في ماضي هذا الطرف فهي من وجهة نظر الثورة لا تأتي اعتباطا او مزاجيا ان وراء كل موقف جديد سبب . ولكل موقف جديد هدف .

وعلى الثورة ان تحدد هذا السبب ..

وان تدرك هذا الهدف !

مهمات ثورتنا — بقية

الصهيوني فتبقى قواعدنا قواعد متحركة غير ثابتة حتى لا تشكل هدفا سهلا للعدو ولاية ضربة من ضربات القوى المتآمرة .

ومن جملة مهام هذه المرحلة ان ننظر بعين العقل للحالة الاجتماعية الرهيبة التي تتميز بانقسام واضح وبارز في المجتمع الذي نعيش فيه ، حيث حددت كافة القوى مواقفها من الثورة فلم يعد هناك مجال للتردد او الغموض في الموقف بالنسبة لكافة فئات الشعب ، وهذا الانقسام البارز في الموقف العملي يعطي الثورة مزيدا من الوضوح وقدرة على الحساب عند تقييمها لكافة الاوضاع السياسية والعسكرية والتنظيمية ، فقد كانت الثورة في الماضي تحتار فيمن معها ومن ضدها ، ولكن توضحت هذه الصورة امام الثورة ، فلم يعد هناك من مجال للتردد في تصنيف كافة هذه القوى على اسس علمية وموضوعية تكاد تكون خالية من سوء التقدير .

وعليه اصبح من مهام ثورتنا العمل على كسب القوى التي لم تقف معنا بشتى الوسائل ، واتباع سياسة ثورية نحوها تاخذ في اعتبارها كسب هذه القوى ان بدت بعد المؤامرة تحس بخطأ موقفها وان نعمل على عزلها عزلا تاما ان هي استمرت في موقفها المعادي للثورة .

وبهذه السياسة الثورية نستطيع أن نتخطى الكثير من الصعاب والعقبات وان نحول خاصة دون توحد القوى المضادة ، وخاصة اذا علمنا ان التناقض بين صفوفها تناقض واضح . ومن مهام ثورتنا في هذه المرحلة ، أن تعيد الجماهير الى حياتها الطبيعية، لتمارس حياتها اليومية ، بهدوء وطمأنينة .. فالجماهير تحتاج في هذه المرحلة بعدما عانت من تضحيات والام الى العودة الى حياتها الطبيعية لتتفكر في الاحداث ولتقيمها ، وحتى يزيد التحامها بالثورة .. وايمانها بالنصر دائما ..

كما ان من مهام ثورتنا أن تعمل على حل كافة قضاياها ومشاكلها التي خلفتها المؤامرة ضمن اطار الوحدة الوطنية ، والحفاظ على وحدة العمل والقيادة .. حسب خط سياسي وبرنامج عمل واضح ومحدد.

ولا يجوز مطلقا تناسي او اهمال هذا المبدأ والعودة بالثورة الى ممارسات خاطئة كانت موجودة في السابق .. لان الاوضاع الجديدة تفرض صورة جديدة من الممارسة ضمن مؤسسات تختلف في تكوينها وعملها عن المؤسسات التي كانت قائمة في السابق ..

ان روح عدم الانضباط والميل الى الغرور والتعالي والمبالغة في قوة الذات ، وما يحدث عنها جميعا من تصرفات وسلوك خاطىء للافراد والجماعات قد سبب الكثير من المثالب للثورة ..

حتى طمع فيها اعداؤها وتشجعت القوى المضادة لضربها .

ان القدرة على التكيف ضمن الاوضاع السائدة هي صفة ثورية تأخذ في اعتبارها ضرورة التغيير والتبديل الذي تفرضه أوضاع جديدة اوجدتها الثورة من خلال كفاحها الوطني .

ومن مظاهر هذا التبديل وضرورة التلائم معه ، هو أن الجماهير بدأت تمارس بشكل واضح مهمة الدفاع عن نفسها ، ولم يعد العمل الفدائي وحده يقف في مهمة الدفاع عن الجماهير .

وانما اخذت الجماهير بزمام المبادرة ، وهذه قفزة تاريخية في نضالنا الوطني .

وقد تميزت ايضا بروح الاعتماد على النفس كعامل اساسي من عوامل النصر .

ومن مهامنا أن نشجع هذه المبادرات الجماهيرية لياخذ الشعب بالقيام بدوره على أكمل وجه كما هي الحال في كل حرب شعبية .

ان الهزة الوجدانية التي سادت الجماهير داخل ارضنا المحتلة اثر المؤامرة ، وبالرغم من تلويح قوى الاحتلال بتلبية مطالبها تلبية جزئية فقد عجزت التيارات الانهزامية في الداخل عن تحقيق اغراضها في شق وحدة الشعب في الضفتين ، فكان موقف الجماهير موقفا يؤكد هذه الوحدة .. ويدين المؤامرة والمسؤولين عنها .

وقد زاد التحام الجماهير بثورتها ، وايقنت بشكل ان المؤامرات لن تستطيع تصفية الثورة أو تمزيق وحدتها .

ومن مهامنا الثورية ان ننمي هذا الالتحام الجماهيري وأن نصعد حركة الجماهير في الداخل ضد العدو الصهيوني بعد أن ساد الاستقرار الزائف حياتها خلال الفترة القصيرة الماضية .

ولعبت المرأة دورا لا يستهان به في الدفاع عن الثورة فانبرت مقاتلة بسلاحها وقلمها وبما كانت تقدمه من جهود وخدمات للشعب والثورة . وهذه الظاهرة وان كانت محدودة ولكنها تعبر عن احدى مهام الثورة في هذه المرحلة وهي تنمية توجه المرأة نحو النضال المسلح بشكل استراتيجي وليس تكتيكي ، بعد أن اصبح هناك مجال واسع للمرأة لتأدية واجباتها في كافة المجالات السياسية والعسكرية

ان مهام ثورتنا تزداد وضوحا كلما عملنا على تنمية حركة الجماهير وتصعيدها لتأخذ هذه الجماهير زمام المبادرة بيدها بشكل مباشر فتشارك في العمل مشاركة فعلية ، وتنفذ مهام الثورة وتمارس الكفاح المسلح ساعتها يصبح الشعب هو المعلم والثورة هي اداة التنفيذ .

معا على الطريق ..



يد الثوار أقوى من كل المؤامرات ، وستضرب العدو في كل مكان بعنف وقوة ..

من القاموس الثوري

في الوقت الذي كانت فيه القيادة التقليدية للحركة الوطنية في فلسطين ، تتناحر وتعطي التنازل تلو التنازل ، والبراءة تلو الاخرى للاستعمار الانجليزي ، مرسلة الوفود ليطرقوا باب بريطانيا وبيدهم صكوك الغفران وعدم المسؤولية ارتفعت اصوات تنادي بأن أساس البلاء يكمن في بريطانيا واعلنت عدم جدوى الاستجداء والطرق على الابواب ، وأن الحل يكمن في انهاء الانتداب ومنع الحركة الصهيونية من الاستيلاء على مزيد من الاراضي وايقاف الهجرة الى فلسطين .

كان هذا الصوت المتنقل من قرية الى اخرى ، هو صوت الشيخ عز الدين القسام معلنا انه عبر الثورة المسلحة فقط وعبر الجماهير المنظمة يمكن تخليص البلاد من الداء والبلاء معينا أن العدو الرئيسي هو الاستعمار البريطاني وحليفته الصهيونية . وتكمن أهمية جماعة القسام ، عدا عن أنها ولدت في مناخ سياسي محموم بالانتهازية والمساومة ، انها نادت بالانطلاق من الريف ، والاعتماد على الفلاحين الفقراء في ظروف كانت فيه الوجاهات الفلسطينية كقائدة للحركة الوطنية تنطلق من المدن ، تعتمد على العشائرية والعائلية في علاقاتها ، تساوم مرة وتخمد التحركات الجماهيرية عند أول اشارة يسمح فيها السادة الانجليز بطرق ابوابهم للمفاوضة والمهادنة مرة أخرى .

أن الانتفاضة المسلحة التي تحدث عنها القسام ، والذي جاب من اجلها القرى والضواحي تشترط لبدئها ، العمل الجاد الطويل النفس ، لتشكيل تنظيم سري ، يقوم بتربية الكوادر القيادية واعدادهم للقتال ، ويقوم بمهمة تعبئة الجماهير العريضة وتنظيمها لاشراكها بالثورة المسلحة . كانت ضرورة الاتصال بالمدينة لحشد أوسع الجماهير بالثورة ، أمر غير خاف على جماعة القسام ، بل ان اكثر من محاولة قام بها القسام لاقناع وجهاء الحركة الوطنية لتشترك ... لكنها فضلت طر... الانجليز متعللين لم يحن ، وأن ال... القضية سياسيا ... الطريق الثوري . ... الجماهير .. طر... المسلحة .. كان ... خلالها قد بدأ بتن... السري ، مدربا ا... القتال ، وفي ٢... قررت قيادة الحر... الى الريف لبدء ال... واختارت منطقة ... لعملياتها ، منظمة ... كفاحها الفلاحين ..

كان هذا التحر... يعني الشيء النك... للانجليز ، يعني ... المسلحة المنظمة ... أنه كان يعني الث... بالنسبة لقيادة التق... مساومتها ، وعث... وكان لا بد أن ... لقمع هذا التحرك ... استبسال القسام واستشهاده نهاية ... بل كان البذرة التي ... بعده من خلال انتفا... ونمت مرة ثانية ... سياسي يشبه الى ... المنا الذي نشأت ... القسام ، واتجهت ... بالاسلوب الذي بدأ... اياه عز الدين القس...

ثوريات

برجع أنا ...

سأل : الا تد...
الى فلسطين ؟
برجع أنا ؟ وبتم...
دنية هنا ..
وبترغرغ الاشيا
دموع
لكن خليط محبتي
برجع أنا ؟ وثـ...
غير

صوت الرجوع
عشرين عام معـ...
بتغم بالعتمة علـ...
وان كان يوم تلـ...

بتصيح فيها : ا...
يا باحثة عن زبد...
فاسد حليك ..
ما دام ما شفتي...
ماعاد شوفه بـ...
برجع أنا ، مابد...
قطرة بغيمه را...
بلكي بروي ...
قدام بحري الا...
ويسمع حكايا
ما بن بعضي ا...
بلادي صبية ...
ي صحاب بيتي
نسري الفدائي
بفلسطين

وعمد بشر ..
ووخي

والقم ليش الغمـ...
شوهم .. غيمة ...
ويتمضي ..